Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّة جَامعة بَابل للعُلوم الإنسَانيّة
Vol.34/ No.5/ 2026 المجلد 34 / العدد 5/2026

القيم التربوية في القرآن الكريم وأثرها في البناء المعرفي للفرد والمجتمع: سورة مريم أنموذجًا

نور ناجح ريحان

قسم الفقه وأصوله/كلية العلوم الإسلامية/جامعة بابل/العراق

Noornajih4@gmail.com

تاريخ استلام البحث: 2025/10/30 تاريخ قبول النشر: 2026/1/20 تاريخ نشر البحث: 2026 /5/26

المستخلّص:

يُعَدّ القرآن الكريم في مجمله منظومةً قيميةً سماويةً عليا، تتجلى فيها القيم التربوية التي تهدف إلى بناء الإنسان روحيًا ونفسيًا وفكريًا وأخلاقيًا وسلوكيًا. إذ تكمن مشكلة البحث في الحاجة إلى الكشف عن طبيعة القيم التربوية في القرآن الكريم، ومدى إسهامها في بناء المعرفة الإنسانية، سيّما في سورة مريم التي تميّزت بتنوّع مضامينها التربوية والمعرفية. ويهدف البحث إلى استقراء القيم التربوية القرآنية في سورة مريم، وتحليل أثرها في تكوين البنية المعرفية للفرد والمجتمع من منظورٍ تكاملي يربط بين البعد الروحي والسلوكي والاجتماعي. كما يسعى إلى بيان كيفية توظيف هذه القيم في ترسيخ العلاقة بين الإنسان وربّه، وبين الإنسان ومجتمعه، وبين الإنسان ونفسه، بوصفها منظومة متكاملة موجِّهة للسلوك الإنساني. وقد اعتمدت الباحثة فيه على المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج الاستقراء النصي والتحليل المفهومي أداةً للكشف عن القيم التربوية ودلالاتها المعرفية. وقد أظهرت نتائج البحث أنّ القيم التربوية في سورة مريم تمثّل محوراً بنيويًا في بناء الوعي الإنساني، وأنها تُسهم في تحقيق التوازن بين الجوانب المادية والروحية للإنسان، ممّا يجعلها أساسًا في صياغة منظومة معرفية أخلاقية متكاملة. وتخلص الدراسة إلى أنّ القرآن الكريم مصدر أصيل للتربية القيمية والمعرفية، وأن استلهام مضامينه يُعدّ ضرورة لإعادة بناء الوعي الإنساني في العصر الحديث على أسس قرآنية راسخة.

الكلمات الدالة: القيم التربوية، الأثر القرآني، المعرفة الإنسانية، الفرد والمجتمع.

Educational Values in the Holy Qur’an and Their Impact on the Individual and the Society's Development of Knowledge: Maryam Surah as a Mode

Noor Najeh Raihan

Department of Jurisprudence and Its Principles/College of Islamic Sciences/University of Babylon/Iraq

Abstract:

The Qur’an, in its entirety, represents a supreme divine value system, encompassing educational values aimed at developing the human being spiritually, psychologically, intellectually, ethically, and behaviorally. The research problemlies in the need to uncover the nature of educational values in the Qur’an and their contribution to human knowledge construction, particularly in Surah Maryam, which is distinguished by the diversity of its educational and cognitive content.

This study aims to examine the educational values in Surah Maryam and analyze their impact on the cognitive development of the individual and society from an integrative perspective linking spiritual, behavioral, and social dimensions. It also seeks to demonstrate how these values guide the relationship

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

between humans and God, between humans and their society, and between humans and themselves, as a comprehensive framework shaping human behavior.

The researcher adopted the integrative approach, a branch of the descriptive-analytical method, using textual inference and conceptual analysis as tools to identify the educational values and their cognitive implications.

The findings indicate that the educational values in Surah Maryam constitute a structural axis for building human awareness, contributing to the balance between humans' material and spiritual aspects, thus forming an integrated ethical-cognitive framework.

The study concludes that the Qur'an is an essential source of educational and cognitive guidance, and deriving its principles is crucial for reconstructing human consciousness in the modern era on a solid Qur'anic foundation.

Keywords: Educational values, Qur'anic impact, Human knowledge, Individual and society.

1. المقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين حمداً كثيراً مباركًا، والصلاة السلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد (ص) وآله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين ومن أهتدى بهديه إلى يومِ الدين، وبعد.

إنَّ وحدة المجتمع الإسلامي تقوم على أساس وحدة القيم التربوية الجليلة الكامنة في وعي الأفراد المسلمين، والتي تتشكل في صورة عقائد إيمانية، فالقيم التربوية في الإسلام ليست مجرد أعراف اجتماعية، بل هي نابعة من العقيدة الإيمانية التي انعكست بشكلٍ مباشر على سلوك الفرد المسلم وأسهمت في تكوين ثقافة المجتمع الإسلامي، فهذه القيم تُحدد وتوجَّه علاقة الإنسان بالمحيط الذي يعيش فيه، فلكلّ مجتمع منظومة قيم متعارف عليها تُميز كلّ مجتمعٍ عن غيره، لذا فإنّ سلوك الفرد هو مرآة لقيم المجتمع، فقد يكون الفرد صادقًا إذا كان الصدق قيمة مُثلى في المجتمع الذي ينتمي إليه، كذلك العدل، والأمانة، والتسامح، والشجاعة، والإيثار وغيرها من القيم التربوية ليست صفات فردية معزولة، بل نتاج منظومة قيمية اجتماعية. لذا فإنّ القيم التي أكد عليها القرآن في مواضع كثيرة تؤدي دوراً أساسياً ومهماً في تشكل وعي الفرد وسلوكه وثقافته، وكذلك تؤثر على طريقة تعامله وتصرفاته بشكل عام مع الآخر وفي اكتسابه للمعرفة.

وعليه، فالمجتمع الذي لا تكون فيه القيم التربوية مطبقة وفاعلة نجده مجتمع متهاوٍ تتضارب قيمه ومثله العليا وينتابها صراع قيمي واجتماعي يؤدي بذلك المجتمع إلى التفكك والسقوط.

1،1. أهمية البحث: يكتسب هذا البحث أهميته من أهمية القرآن الكريم ودعوته بكونه الدستور والموجه الأساس لتربية الإنسان وبناءه وإعداده وتأهليه بوصفه خليفة الله في الأرض، والذي فرض عليه إصلاح نفسه وإعمار الأرض وبنائها النابع عن طريق بناء معرفته الذي أكد عليها القرآن الكريم وميز العلماء عن غيرهم بقوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾[سورة الزمر: 9]، وبما أنّ القرآن الكريم جاء بمنظومة قيمية نموذجية لا تُضاهى، وهذه القيم القرآنية بدورها حفظت الأمة الإسلامية من التدهور والانحلال قديماً وحديثًا، كانت دراستها ضرورة وواجب لإعادة تفعيلها في المجتمع الإسلامي الحديث الذي باتت تسوده نظريات الفلاسفة وعلماء النفس المتناقضة وآراء علماء التربية الحديثة الضيقة والمتضاربة، وهذا ليس قدحاً بهم إنّما هي كلمة حق تُقال بحق الأسس النظرية القرآنية العميقة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

1،2. أهداف البحث: يهدف البحث إلى الكشف عن مجموعة القيم التربوية من خلال استقراء آيات القرآن الكريم واستنباط القيم التربوية للفرد والمجتمع من سورة مريم وتحليلها تحليًا علميًا، وذلك في محاولة لتذكير المنظرين والمهتمين في مجالات التربية الإنسانية الحديثة، وبيان أهمية هذه القيم وأثرها المعرفي وتفعيلها في تكوين شخصية الفرد المسلم مع ربط القيم القرآنية بالواقع التربوي المعاصر، لما تتضمنه هذه القيم من أساليب تربوية وارتقائية نموذجية تمثل أساس بناء الإنسان وإعداده.

1،3. **إشكالية البحث:** في ظل موجة المثاقفة والانفتاح العربي الحديث على الفكر الغربي، والانبهار بالحضارة الغربية وما تعيشه البلدان الغربية من حالة تطور فكري وتقني وعمراني واجتماعي وثقافي وغيرها، نُقلت العديد من مختصات الثقافة الغربية من المناهج والنظريات والمصطلحات إلى الفكر العربي والإسلامي على حدٍ سواء، وكان من بين ما نُقل إلى الثقافة العربية من القيم التي أنتجها الفكر الغربي الحداثي، بوصفها قيم عليا تسمو بالإنسان المعاصر، لذا كان لزاماً علينا أن نسلط الضوء على القيم التربوية في القرآن الكريم سيما (سورة مريم) بما تحمله من نماذج إنسانية راقية، كقيمة الطهر، والصبر، واليقين، والحوار، والتسليم لأمر الله، ممّا يجعلها نموذجًا قرآنيًا ثرياً للدراسة والتحليل، وعليه انطلق البحث من إشكالية علمية مفادها: ما القيم التربوية التي تضمنتها سورة مريم، وكيف أسهمت في بناء المعرفة والوعي لدى الفرد، وما مدى انعكاسها على دوره الاجتماعي والإيماني؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة البحثية، من أبرزها:

- ما أهم القيم التربوية التي تناولتها سورة مريم؟
- كيف أسهمت هذه القيم في تشكيل الوعي المعرفي والأخلاقي للفرد؟
- ما أثر تلك القيم في تعزيز التماسك الاجتماعي وبناء المجتمع الصالح؟

1،4. فرضيات البحث: يقوم البحث على جملة من الفرضيات، أهمها:

تفترض الدراسة أن سورة مريم تزخر بمنظومة متكاملة من القيم التربوية ذات الأبعاد الإيمانية والأخلاقية والمعرفية، وإنّ هذه القيم تُسهم في بناء شخصية الفرد الواعي المتزن من خلال العرض القصصي الذي يعزز القيم الإنسانية داخل المجتمع.

1،5.خطة البحث: وقد انتظم هذا البحث على هيئة ثلاث مباحث أساسية سبقتها مقدمة ولحقتها خاتمة مشتملة على أهم النتائج، وقد تضمن الجانب النظري –من البحث– المبحث الأول الموسوم بـــ(المفاهيم النظرية للقيم التربوية)، وعلى المبحث الثاني الموسوم بـــ (أهمية القيم التربوية القرآنية وسماتها)، وأما إجراءات البحث فقد تضمنت المبحث الثالث الموسوم بـــ(القيم التربوية في سورة مريم وأثرها على الفرد والمجتمع).

2.تمهيد:

تُشكّل القيم التربوية في القرآن الكريم منظومةً معياريةً متكاملة، تقوم على رؤيةٍ أنثروبولوجيةٍ وأخلاقيةٍ خاصة بالإنسان بوصفه خليفة الله على الأرض، ومسؤولًا عن أفعاله في إطار الاستخلاف في الأرض، قال

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

تعالى:﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[سورة البقرة:30]، وقوله تعالى:﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾، إذ تُعدّ هذه الآيات أساسًا قرآنيًا لمفهوم الاستخلاف، الذي يقوم على تحمّل الإنسان مسؤولية عمارة الأرض وفق المنهج الإلهي، والالتزام بالقيم الأخلاقية والتشريعية، فإنّ كلّ فرد من أفراد المجتمع هو في أفعاله وسلوكه بمنزلة أمة تتم السيطرة على أنشطته بقوانين وآداب وعادات يسلم بها الأكثرية وهذه العادات والآداب هي القيم التربوية القرآنية التي تحكم المجتمع المسلم[15:1]، فالقرآن الكريم لم يكن كتاب عقيدة وعبادة فحسب، ولم يقدم القيم بوصفها مواعظ أخلاقية مجّردة، بل أسس لمنهج معرفي متكامل يربط بيم الاعتقاد والسلوك وبين الوعي الفردي والتنظيم الاجتماعي، فهو منهج متكامل يرسم للإنسان طريقه، فالله تعالى أشار في القرآن بأن هذا الكتاب ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾[سورة البقرة:2]،وأنه﴿يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾[سورة الإسراء:9]، وعليه فإنّه نماذج تربوية عملية تسهم في بناء الشخصية المتوازنة القادرة على الاندماج الواعي في المجتمع، كما يعتمد القرآن الكريم في ترسيخ هذه القيم في (سورة مريم) على آليات تربوية متعددة، منها: الخطاب العقلي القائم على الحِجاج والبرهنة، والتوجيه الوجداني المؤثر في الضمير، والنمذجة السلوكية من خلال القصص القرآني.

وعليه، فإنّ دراسة القيم التربوية في القرآن الكريم تُعدّ ضرورةً تربويةً وفكرية، لما لها من أثرٍ بالغ في البناء المعرفي للفرد والمجتمع، وبناء جيلٍ واعٍ يحمل رسالة الخير والإصلاح.

3.الجانب النظري

3،1. المبحث الأول: المفاهيم النظرية للقيم التربوية

تأتي أهمية بيان المصطلحات بوصفها الخطوة المنهجية الرئيسة للبحث ومقدمة مهمة لتصور مسائله وقضاياه، وهي القاعدة التي ينطلق منها البحث العلمي الأكاديمي لتحقيق أهدافه، وذلك منعًا للوقوع في الالتباس ولجلاء الموضوع في ذهن الباحث أولًا والقارئ ثانيًا؛ لأنّ «مفاتيح العلوم مصطلحاتها، ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى، فهي مجمع حقائقها المعرفيّة وعنوان ما به يتميّز كلّ واحد منها عمّا سواه، وليس من مسلك يتوسّل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحيّة»[11:2].

وعليه، اشتمل هذا البحث على بيان(القيم التربوية)و(الأثر) و(المعرفة الإنسانية) من النّاحيتين اللغويّة والاصطلاحيّة في المطالب الآتية:

3،1،1. المطلب الأول: بيان مفهوم (القيم التربوية) لغة واصطلاحاً

القيم في اللغة: جمع قيمة وأصلها من الفعل الثلاثي (قَوَمَ)، إذ يرى ابن فارس(ت/ 395هـ) بأنَّ لـ(القاف والواو والميم) أصلان صحيحان هما: «يدلُ أحدهما على جماعة ناسٍ، ... والآخر على انتصاب أو عزْم،... وقومتُ الشيء تقويماً، وأصل القيمة الواو، وأصله أنَّك تُقيم هذا مكان ذاك»[43/5:3]، و«القِيمة: ثَمنُ الشيء بالتَّقويم، تقول: تقاوموا فيما بينهُم»[445/3:4]، وجاء في مختار الصحاح في مادة (قَومَ): «القِيمة واحدةُ القِيَم، وقوَّمَ السلعة تقويماً، والاستقامة: الاعتدال، يقال استقام له الأمر»[232:5].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ومما تقدم يتضح للبحث بأنَّ لمفردة القيم في اللغة معانٍ عدة منها: (التقويم، والاستقامة، والاعتدال، والأثمان التي تُقوم بها الأثمنة، والثبات والدوام على الأمر)، ويرجح البحث من تلك المعان اللغوية (التقويم، والاستقامة والاعتدال) فهو ينسجم تماماً مع الأثر الذي تحدثه هذه القيم في بناء الإنسان ومن ثم استقامته واعتداله.

وأما القِيم اصطلاحًا:

إنّ مفهومَ القيمِ منَ المفاهيمِ التي ترددت في العديد من مجالات المعرفية، كالمجال الفلسفي والأدبي والاجتماعي والسياسي فضلًا عن المجال التربوي، فكلّ فئة وضعت تعريفًا اصطلاحيًا لهذا المفهوم من وجهة نظرها، ومن هنا كان من الطبيعي أن تتعدد اصطلاحات هذا المفهوم بتعدد هذه المجالات، وإن يتخذ أشكالًا دلاليةً مختلفةً؛ فكلٌّ عرف القيم على وفق رؤيته التخصصية، لذا من الصعوبة بمكان إيجاد تعريف محدد وشامل لمفهوم القيم يحدد اتجاهاته ويبين حدوده؛ إذ عرفها علماء النفس بوصفها الرغبات والدوافع والحاجات والسلوك والعواطف، كما عرفها علماء الاجتماع بوصفها الاهتمامات والمعتقدات والحدود، أما علماء التربية فنظروا إليها على أنَّها سلوك ومعاير ومقاييس، في حين نظروا إليها المختصون في مجال الشريعة الإسلامية بأنَّها ثوابت وليست أحكاماً نسبية تتغير بتغير الزمان والمكان[6: 28]، ويرى التهانوي القِيمة «بالكسر هي شرعاً ما يدخل تحت تقويم مقوَّم وقد سبق في لفظ الثمن»[7:1356]، ويكثر استخدام مصطلح (القِيم والقِيمة) في المجال التربوي وخاصة الإسلامي؛ لأنَّ هناك ارتباطًا وثيقًا بين القيم والتربية الإسلامية، فالقيم هي: «الموجه الأساسي لعملية التربية لكونها ترسم الطريق وتنبثق عنها الأهداف، ولذا اهتم علماء التربية بدراسة القيم؛ ليكون مسار العملية التعليمية على وجه صحيح سليم، فالتربية تسعى لبناء الإنسان الصالح الذي ينفع نفسه ومجتمعه، وينطلق في عملية من قيم راسخة توجهه إلى الطريق السليم، لينال خيري الدنيا والآخرة فينهض بمجتمعه»[8: 19]، وكما عُرفت القيم بأنَّها : «مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا التي يؤمن بها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزاناً يزنون به أعمالهم ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية»[9: 42].

وأما مفهوم التربية: في اللغة تدل على «إصلاح الشيء والقيام عليه»[3: 2/381]، ويُقال: «(رباه) نماه وفُلَانًا غذاه ونشأه ونمى قواه الجسدية والعقلية والخلقية،...[و](تربى) تنشأ وتغذى وتثقف»[10: 1/326]

والتربية «في جوهرها عملية قيمية سواء عبرت عن نفسها بصورة واضحة أم بصورة ضمنية، فالمؤسسة التعليمية بحكم حاضرها وماضيها ووظائفها وعلاقاتها بالإطار الثقافي الذي تعيشه مؤسسة تسعى إلى بناء القيم في كل مجالاتها الخلقية والنفسية والاجتماعية والفكرية والسلوكية»[11: 16].

وعرفت القيم التربوية الإسلامية بأنها: «مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا المستمدة من النداء القرآني للمؤمنين، والتي شرعها الله تعالى وأمر بإتباعها، ويكتسبها المسلم من خلال فهمه لدينه وتتعمق حين يمارسها ويضبط بها سلوكه ويحكم على سلوك الآخرين بناء عليها ويختار أهدافه في ضوئها، ويوظف إمكانياته لتحقيقها، وتظهر في سلوكه واهتماماته، وتشمل القيم الإيمانية والأخلاقية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية»[8: 6].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

كما عرفت بأنها: «مجموعة من المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الفرد والجماعة مصدرها الله عز وجل، وهذه القيم هي التي تحدد علاقة الإنسان وتوجهه إجمالا وتفصيلا مع الله تعالى البشر ومع الكون وتتضمن هذه القيم غايات ووسائل»[12:٣٢١٧ – ٣٢٤٠].

التعريف النظري للباحثة:

القيم التربوية: هي مجموعة مبادئ أو معايير وضعية أو إلهية غايتها صلاح الإنسان وتقويمه وإرشاده إلى الطريق القيم، وعليه فإنَّ القيم التربوية القرآنية يمكن تعريفها بأنَّها: مجموعة القواعد والأحكام الإلهية المنزلة في القرآن الكريم هدفها هداية الإنسان وارشاده وصلاح أمور دينيه ودنياه.

2،1،3. المطلب الثاني: بيان مفهوم الأثر لغة واصطلاحاً

الأثر في اللغة: مشتق من الفعل الثلاثي (أثَرَ) يُقال: «أثَرَ يَأثُر، أَثْرًا وأَثَارةً »[13:60]، إذ يرى أبن فارس (ت/395هـ) بأن لـ (الهمزة والثاء والراء) أصول ثلاثة هي: «تقديم الشيء، وذكر الشيء، ورسم الشيء الباقي»[3: 53/1]، في حين يرى أبن منظور(ت/711هـ) الأثر:«بقية الشيء، والجمع **آثار** وأُثور وخرجت في **إِثْره** وفي **أَثَره** أَي بعده»[14:5/1]، ويُقال:«أثَّرَ فيه **تأثيراً**: تَرَكَ فيه **أثراً**»[15:241].

ومما تقدم يتضح للبحث بأن للأثر في اللغة معان عدة منها: (رسم الشيء، بقية الشيء، وذكر الشيء)، ويرجح البحث (الأثر) بمعناه اللغوي وهو بقية الشيء، بمعنى ترك تأثيراً أو أبقى تأثيراً في المتلقي، وهذا ما ينسجم ويتسق تماماً مع القيم التربوية القرآنية وتأثيرها في التكوين المعرفي للإنسان.

وأما (الأثر) اصطلاحاً: يرى الجرجاني(ت/ 816هـ) بأن لمفهوم الأثر ثلاثة معاني هي: « الأول، بمعنى: النتيجة، وهو الحاصل من الشيء، والثاني بمعنى العلامة، والثالث بمعنى الجزء، والآثار هي اللوازم المعلّلة بالشيء»[16:11]، وقد تأتي بمعنى الطريق أو الدليل «المستدل به على من تقدم»[17:10]، والمعنى المراد هو «حصول ما يدل على وجود الشيء والنتيجة»[18:38]، ويطلق الأثر عند المحدثين على: «الحديث الموقوف والمقطوع كما يقولون جاء في الآثار كذا، والبعض يطلقه على الحديث المرفوع أيضا كما يقال جاء في الأدعية المأثورة كذا، وسُمي الفقهاء الموقوف أثراً والمرفوع خبراً، وأطلق المحدثون الخبر عليهما»[7:98/1]، وإذا كان معنى (الاثر) هو وجود أمر ونتيجته، أو هو العلامة، فإنّ المعرفة الإنسانية هي محصلة لأثر تلك القيم القرآنية؛ إذ أن الاثر مفهوم يدركه المتلقي بعناصر البنية النصية للقرآن الكريم.

3،1،3. المطلب الثالث: بيان مفهوم (المعرفة الإنسانية).

عرف مفهوم المعرفة بأنّه: «كل العمليات العقلية عند الفرد، من إدراك وتعلم وتفكير وحكم يصدره الفرد وهو يتفاعل مع عالمه الخاص»[19: 184].والمعرفة هي:«هي علاقة تقوم بين الإنسان الذي يعرف والشيء المعروف»[20: 10].

أما مفهوم (المعرفة الإنسانية) فقد عرف بأنه: «المعرفة الإنسانية هي معرفة عشوائية أو معرفة منتظمة (علمية) لحصيلة نتاج نشاط وجهد واجتهاد الإنسانية على مرّ القرون؛ للوصول إلى حل المشكلات ولتفسير الظواهر والحوادث المختلفة، حيثُ تقسم المعرفة الإنسانية تبعاً ووفقاً للحقل أو النهج الذي تعمل وتجري عليه اتجاه هذه الظواهر والحوادث»[21].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

يمكن تقسيم المعارف الإنسانية إلى ثلاثة أنواع، هي: المعرفة الحسية، المعرفة الفلسفية، المعرفة العلمية[21].

2،3. المبحث الثاني: أهمية القيم التربوية القرآنية وسماتها

تكمن أهمية القيم القرآنية بالنسبة لأفراد المجتمع بوصفها موجه لما فيه تنظيم لشؤونهم وإصلاحها، فهي التي تحدد سلوكهم ونوعيته، فالقيم مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بخيرية الأعمال الإنسانية من عدمها، فكلّ مجتمع لديه كم هائل من القيم التي تحكم تصرفاته، فلا يخلو مجتمع من المجتمعات من سيادة هذه القيم وأهميتها، فقد أهتمت الديانات السماوية والوضعية وكذلك الفلسفات والدراسات التربوية بدراسة وبحث دور هذه القيم وأهميتها على الحياة الاجتماعية بشكل عام وعلى الأفراد بشكل خاص، وقد اختلفت وجهات النظر في إدراك أهميتها تبعاً لطبيعة هذه القيم وغاياتها ومصادرها وسماتها التي يتوقف عليها مدى تمسك الأفراد بها.

إنّ تأثير القيم الإسلامية في بناء الشخصية لا يقتصر على بُعدٍ معين من أبعاد النفس الإنسانية، بل يمتد ليشملها جميعاً، فيتغلغل في أعماقها، ويوجه كلّ حركة من حركاتها، ودقيقة من دقائقها. فهذه القيم الشاملة لا تكتفي بأن تجعل المسلم صادقًا في معاملاته، ومخلصاً في علاقاته الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والتجارية، متعاوناً على البرّ والتقوى، عفيفًا معتدلًا في سلوكه وتعامله، بل تتجاوز ذلك لتغرس في داخله رهافة الإحساس، ورقة الذوق، وصفاء الضمير. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾[سورة الحجرات: 2]، فالأمر بخفض الصوت عند محادثة النبي(ص) قيمة تربوية لصقل المعرفة الإنسانية بأهمية شخصه الكريم(ص)، وهكذا تسهم القيم الإسلامية في ترسيخ الخلق الرفيع وتنمية أدب المحادثة، فيتضح من ذلك الأثر العميق والبنّاء الذي تتركه القيم التربوية الإسلامية في الشخصية الإنسانية المسلمة. فهي تُعيد تشكيلها وفق منهجٍ رباني شامل، يمسّ كلّ جانبٍ من جوانبها، ويؤثر في أعماقها، حتى ينصرف الإنسان بكامل وعيه وجهده إلى بناء الحياة التي أرادها الله له، سائراً في ذلك على هدى وبصيرة[131:22].

ولكن للحداثة رأي آخر حيث تقوم العدمية على الاعتقاد بأن جميع القيم والأخلاق تفتقر إلى أي أساس أو مرجعية يمكن الاحتكام إليها. وغالباً ما ترتبط هذه النظرة بالتشاؤم المفرط والشك العميق في حقيقة الوجود. فالعدمي الحقيقي هو الذي لا يؤمن بأي شيء، ولا يلتزم بأي مذهب أو فكرة، ويفتقر إلى الإيمان وحس الغاية، أكثر من كونه ميالًا إلى الهدم أو إسقاط القيم والمفاهيم[23: 120].

فعلى الرغم من زعم الغرب بأنهم يمتلكون منظومة قيمية إنسانية عُليا تهتم بتفاصيل الإنسان وتضمن له حقوقه الإنسانية وكرامته، إلا أن القرآن الكريم قد سبقهم بما يقارب أربعة عشر قرناً في وضع منظومة قيمية إلهية لا يمكن لأي مُنظر أن يأتي بمثلها «فنحن المسلمون قد أنعم الله علينا بالقرآن نستنبط منه قيمنا، ونرجع إليه عند اختلاف آرائنا وهذا يقلل من اختلاف حول موضوع القيم لأن المصدر واحد وهو القرآن الكريم»[8: 17]؛ فالدين الإسلامي دين قائم على أسس قيمية ومنهجية خاصة لتربية الإنسان وصقل معرفته بأساليب ومناهج متعددة، فالقرآن الكريم مليء بالقيم التربوية التي لها دور عظيم في تشكل المعرفة الإنسانية وتوجيهها وتقويمها.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وفي هذا المبحث سوف اتناول أهمية القيم التربوية القرآنية وسماتها، وسيكون إجمال ذلك في مطلبين كالآتي:

3،2،1 المطلب الأول: أهمية القيم التربوية القرآنية على المستويين الفردي والاجتماعي

تعد القيم التربوية القرآنية واحدة من أهم الركائز الأساسية في تكوين وبناء المعرفة الشخصية للفرد المسلم، فعلى الرغم من تعدد وجهات النظر حول القضية القيمية ومصادرها وسماتها وأنواعها؛ إلا أن موقفها من أهمية هذه القيم بالنسبة للإنسان ومدى ضرورتها في تشكل سلوكه الإنساني واحد لا يتغير، إذا يتفق الجميع على أن للقيم التربوية الإسلامية أهمية بالغة في صقل شخصيته وبناءه الإسلامي والتعريف بذاتية الإسلام نفسه.

وفي هذا المطلب سيتم على أهمية القيم التربوية القرآنية وعلى مستويين كالآتي:

أولاً: المستوى الفردي

1. **بناء الهوية الإيمانية للفرد:** تُسهم **(قيمة التوحيد)** في بناء الهوية الإيمانية للفرد حيث أن أول شيء تثمره القيم التربوية القرآنية في البناء الشخصي للإنسان هو تقوية صلته بالله عز وجل، إذ يؤكد القرآن الكريم على مركزية التوحيد كأصل لكلّ القيم، قال تعالى ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ [سورة الإسراء: 23]، فهذا النص القرآني يؤكد ثمار القيمة التربوية الإيمانية المتبادلة بين الإنسان وربه «إلى الدرجة التي تجعله يراقبه في السر والعلن، في كل حركاته وسكناته، فهو لا يقدم على شيء إلا وهو يراعي حرمة الله ويرجو له وقاراً...، ومعنى ذلك أن المسلم في علاقته بربه، يستشعر الخشية والخوف منه، في نفس الوقت الذي يتوجه إليه بالرجاء»[19:127]، حيث يُنظر إلى هذا الأصل بوصفه حجر الأساس لهوية الفرد المؤمن؛ لأنّ «العبادة عبارة عن الفعل المشتمل على نهاية التعظيم ونهاية التعظيم لا تليق إلا بمن يصدر عنه نهاية الإنعام، ونهاية الإنعام عبارة عن إعطاء الوجود والحياة، والقدرة والشهوة والعقل، وقد ثبت بالدلائل أن المعطي لهذه الأشياء هو الله تعالى لا غيره»[24: 321]، ومن الآيات في توحيد الألوهية قوله تعالى:﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[الانعام: 162]، حيث توجه هذه النصوص الإنسان نحو الولاء لله ونبذ الطاغوت، وهو ما يُعدّ أساساً للتربية الفردية على الاستقلالية الروحية والالتزام العقدي.

2. **تزكية النفس وتطهيرها:** إنّ القيم التربوية القرآنية تحدد أشكال السلوك للشخصية المسلمة، وبالتالي تلعب دور هام في تكوين الحياة المُثلى سواء الحياة الدنيوية أم الأخروية عن طريق تحديد أهدافها في إطار معياري صحيح، **إذ** تُعدّ تزكية النفس من المقاصد الكبرى في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾[سورة الشمس: 9]، فالتزكية ليست مجرد ترك المعاصي بل هي تهذيب شامل للنفس لتكون مهيأة لتلقي نور الولاية والمعرفة، فمن «اختار الخير على الشر وطهر نفسه من دنس الآثام فهو الفائز الرابح، ومن اختار الشر على الخير ولوث نفسه بالذنوب والقبائح فهو الخائب الخاسر»[25: 7/571]، وهو بعدٌ تربوي يرسّخ نقاء الفرد الداخلي ويُبعده عن الانحراف.

3. **تنمية الوعي المعرفي والبصيرة:** جاء في قوله تعالى: ﴿قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ﴾ [سورة يوسف: 108]، فالبصيرة قيمة قرآنية تربوية جوهرية، لأنها تحمي الفرد من التقليد الأعمى والانقياد للباطل، كما جاء في

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

القرآن الكريم من ذم تقليد قيم الآباء الباطلة قال تعالى: ﴿إِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾[سورة البقرة: 170]، فقيمة الوعي القرآني تنمي داخله القدرة على التمييز بين الحق والباطل بالاعتماد على القرآن والعترة الطاهرة (عليهم السلام)، قال تعالى: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾[سورة الحاقة: 12] والمراد بوعي الاذن للحقيقة هو «تقريرها في النفس وحفظها فيها لترتب عليها فائدتها وهي التذكر والاتعاظ»[26: 394/19]، فهذه القيم التربوية ومعاييرها «تمثل جوهر الإنسان الحقيقي فبالقيم يصير الإنسان إنساناً وبدونها يفقد إنسانيته ويرد إلى أسفل السافلين ويصبح كائنا حيوانيًا بهيميًا تسيطر عليه الأهواء وتقوده الشهوات، فينحط إلى مرتبة يفقد فيها عنصر تميزه الإنساني الذي وهبه الله له»[27: 41].

4. **تهذيب الأخلاق الفردية:** تعمل القيم التربوية القرآنية على تحديد مسارات الفرد المسلم وسلوكياته في الحياة، ولكي يكسب الفرد السلوكيات الحسنة ويبعد عن السلوكيات السيئة فإنه ينبغي عليه أن يلتزم بمنظومة القيم الإنسانية الفاعلة والصحيحة المبنية على القناعة والقدرة والإرادة، يقول تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾[سورة البقرة:83]، وهذا الأمر لا يقتصر على المعاملة الظاهرة بل هو تربية للنفس على أخلاق أهل البيت (عليهم السلام)، فيصبح الفرد متوازناً في سلوكه، قادراً على التعايش والتواصل بروح المحبة مع الآخر، ويدخل في ذلك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمعروف[28: 317/1]، كما تُعزز القيم القرآنية لدى الفرد روح الصبر والثبات قال تعالى: ﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾[سورة النحل:127]، حيث يربط الصبر بالولاء والتمسك بخط الحق رغم التحديات. وهذه القيمة التربوية تزرع في الفرد القوة النفسية والصلابة أمام الابتلاءات، مما يحقق الاستقرار الروحي والعقلي.

5. **تحمل المسؤولية الفردية:** يؤكد القرآن على قيمة تحمل الفرد للمسؤولية قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾[سورة المدثر:38]، أي: «مأخوذة بعملها ومرتهنة به، إما خلصها وإما أو بقها»[29: 399/5]، فهذا المبدأ يربي الفرد على الوعي بالمسؤولية أمام الله والناس، فلا يتهرّب من نتائج أفعاله، بل يلتزم بالحق والعدل في سلوكه اليومي.

الخلاصة: القيم التربوية القرآنية تؤسس للفرد المسلم شخصية متكاملة، شخصية مؤمنة، عارفة، بصيرة، مسؤولة، صابرة، وبهذا يتحقق التكامل بين الجانب العقدي والمعرفي والأخلاقي في بناء الإنسان.

ثانيًا: المستوى الاجتماعي

الإنسان بطبيعته كائنًا اجتماعيًا، حيث يدرك أنّ العيش بمعزل عن الآخرين غير ممكن، فـ«المجتمع المسلم لا يتألف من أفراد متقوقعين على أنفسهم، مستغرقين في ذواتهم، لأنهم يدركون أن ذلك يتنافى مع الغاية من الوجود التي لا تتحقق بغير التعاون واستشعار آصرة الأخوة»[22: 133]، ومن هذا المنطلق، تتطلب الحياة المجتمعية وجود قيم ومبادئ مشتركة ومتفق عليها بين أفراد المجتمع، تعمل على تنظيم سلوكهم وتحديد أسلوب حياتهم ضمن إطار معياري محدد. ويأتي الدين الإسلامي ليضع أسس العلاقات بين أفراد المجتمع، ويضع قواعدها بصورة محكمة، بما يضمن تحقيق الأمن والاستقرار والطمأنينة المجتمعية، فالقرآن الكريم يتضمن كليات

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

برنامج الحياة البشرية وجذور المسائل الدينية التي هي سلسلة معارف اعتقادية وقوانين أخلاقية وعملية[1: 13]، قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾[سورة النحل: 89]، وبناءً على ذلك، تتجلّى أهمية القيم التربوية في المجتمع الإسلامي في النقاط الرئيسة الآتية:

1. تسهم القيم القرآنية في الارتقاء بالمجتمعات الإسلامية، من خلال ترسيخ مستوى عالٍ من الوعي والإدراك العميق، بما يفضي إلى بناء حضارة إنسانية قائمة على أسس راسخة من القيم الفاضلة، تنسجم مع المكانة التي خصّ الله تعالى بها الإنسان بوصفه مخلوقًا مكرّمًا ومستخلفًا في الأرض،
قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ [سورةالإسراء: 70].
2. تسهم القيم في حماية المجتمع من الانحرافات السلوكية والاجتماعية، ولا سيما في ظل التحولات المعاصرة التي يشهدها العالم، حيث أضحى المجتمع الإنساني أشبه بقرية كونية تتلاشى فيها الحدود الثقافية، وتتزايد مظاهر التفاعل والاحتكاك بين الثقافات المختلفة بما تحمله من عناصر إيجابية وسلبية على حدّ سواء. وقد أسهم التطور المتسارع في وسائل الاتصال والتكنولوجيا في تسهيل انتقال أنماط متعددة من القيم والممارسات، سواء كانت بنّاءة أم هدّامة، الأمر الذي قد يؤدي إلى تسرب منظومات قيمية سلبية تؤثر سلباً في تماسك النسيج الاجتماعي واستقراره الأخلاقي[27: 46]، ويؤكد القرآن الكريم هذا المعنى من خلال التحذير من انتشار الفساد وآثاره في المجتمع، قال تعالى:﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ [الأعراف: 56].
3. يُشكّل نظام القيم الإسلامي أساساً راسخًا للبناء الحضاري الشامل، لما يتضمنه من منظومة أخلاقية متكاملة تسهم في تهذيب النفس الإنسانية والحدّ من النزعات السلبية، كالنزوع إلى الظلم والجبروت والتسلّط على الآخرين، وما يترتب على ذلك من ممارسات الإقصاء والإذلال بدافع تحقيق مصالح أو نزوات فردية ضارّة. ويؤكد القرآن الكريم هذا التوجّه من خلال ترسيخ مبادئ العدل ورفض الطغيان بوصفهما شرطين أساسين لاستقامة العمران الإنساني[22: 135]، قال تعالى:﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ﴾[النحل: 90].
4. يضمن نظام القيم استقرار المجتمع وتماسك بنيته، من خلال تمكينه من مواجهة التحوّلات والتغيرات الاجتماعية المختلفة، عبر توجيه الأفراد نحو اختيار البدائل السليمة التي تُيسّر شؤون الحياة وتنظّمها، وتسهم في تحقيق الانسجام والتكامل بين مكوّنات الثقافة المجتمعية. كما يعمل هذا النظام على وقاية المجتمع من النزعات السلبية، كالأنانية المفرطة وتغليب المصالح الفردية الضيّقة، فضلًا عن دوره في تحديد المسار الذي ينبغي أن يسلكه الفرد والمجتمع، بوصف القيم معياراً لتقويم السلوك الإنساني وقياسه وفق ضوابط واضحة. وتتجلّى أهمية هذا الدور في مجالات متعدّدة، من بينها التوجيه والإرشاد والعلاج النفسي، إضافة إلى الإفادة منها في عمليات التقويم والاختيار، ولا سيما في انتقاء الأفراد الأكفاء لتولّي المناصب والمسؤوليات المختلفة،

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

بما يعزّز الكفاءة والعدالة في البناء المؤسسي والحضاري[14:30]، ويؤكد القرآن الكريم هذا المعنى بقوله تعالى:﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾[الرعد:11].

ونخلص ممّا تقدم إنّ القيم تُعدّ أساساً في بناء شخصية الفرد وتوجيه سلوكه نحو الاستقامة والاتزان، كما تمثل ركيزة جوهرية في تحقيق التماسك الاجتماعي والاستقرار الحضاري. وتسهم منظومة القيم في تنظيم العلاقات الإنسانية، والحدّ من الانحرافات، وضمان استمرارية التنمية وبناء المجتمع على أسس أخلاقية راسخة.

3،2،2. المطلب الثاني: سمات القيم التربوية القرآنية

تمتاز القيم القرآنية بسمات عدّة تُحدد أهميتها ورقيها، وقد تفاوتت الدراسات في تصنيف القيم التربوية الإسلامية بصورة عامة سعةً وضيقاً، وكما يأتي[31–32: 9]:

1. إلهية المصدر

تعد هذه من أبرز سمات القيم التربوية القرآنية، وذلك بأنّ الوحي الإلهي هو الذي وضع أصلها وحدد معالمها، فمصدرها واحد وهو الله تعالى بعيداً عن تعدد المصادر وتنوعها، وهذا ما يمنع تناقضها وتعارضها ، ويمنحها الثبات والسمو، ويجعلها متجاوزة للأهواء البشرية والظروف الزمانية والمكانية، فكل ما جاء في القرآن من قيم هو﴿تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾[سورة الواقعة: 80]، و«التعبير عنه تعالى برب العالمين للإشارة إلى أن ربوبيته تعالى منبسطة على جميع العالمين وهم من جملتهم فهو تعالى ربهم وإذا كان ربهم كان عليهم أن يؤمنوا بكتابه ويصغوا لكلامه ويصدقوه من غير تكذيب» [19:26/ 138]، فالقيم التربوية القرآنية هي ربانية الهدف والمنهج، بوصفها جزءاً من العقيدة الإسلامية.

2. الشمولية

تشمل جميع مجالات الحياة الإنسانية، العقدية والأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وتوجّه سلوك الفرد والمجتمع على حدّ سواء، فالله تعالى بين وفصل في كتابه كل شيء تحتاجه البشرية وعلى المستويات كافة، قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾[سورة النحل: 89]، وتمتاز هذه القيم بصحتها وسلامتها من أي شائبة تشوبها، وذلك بكونها مستمدة من كتاب الله تعالى المحكم في كل شيء قال تعالى:﴿كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾[سورة هود: 1].

3. استمرارية القيم وخلودها.

تنبثق استمرارية القيم وخلودها من القرآن الكريم بوصفه قيمة إلهية خالدة، فالله تعالى أراد لهذا الكتاب الخلود بوصفه دستوراً للبشرية جمعاء إلى يوم القيامة، فهذه القيم هي قيم مطلقة وخالدة لا يطرأ عليها التغير والتبديل مهما تبدلت الإزمان والاوطان، فكل ما انزل الله باق حتى قيام الساعة، قال تعالى: ﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[سورة النحل: 96].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

4. **الوسطية والتوازن**

تمتاز القيم الإسلامية بالوسطية، وتوازن بين حاجات الفرد ومتطلبات الجماعة، وتقوم على تحقيق التوازن بين متطلبات الروح والجسد، والدنيا والآخرة، قال تعالى:﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [سورة البقرة: 143]، ومعنى ذلك «جعلناكم أمة وسطا أي كما جعلنا القبلة وسطا، كذلك جعلناكم أمة في حالة اعتدال، لا يشوبها إفراط ولا تفريط في كل جوانب حياتها» [33: 406/1]

5. **الواقعية**

الإسلام يراعي الفطرة التي فطر الله تعالى عليها الناس، فكان أن راعت شرعية الإسلام الفطرة والتكوين الإنساني عن طريق الاستجابة للنزعات الفطرية والطبيعية للإنسان لإشباعها بالطرق الحلال التي شرعها الله تعالى، قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾[سورة الحديد: 25].

4. إجراءات البحث

4،3. المبحث الثالث: القيم التربوية في سورة مريم وأثرها على الفرد والمجتمع

توطئة: لقد أُريد لاسم مريم بنت عمران (عليها السلام) أنّ يكون عنوانًا لسورة من سور القرآن الكريم، وربَّما كانت الغاية من تلك التسمية هي التذكير بهذه المرأة الطاهرة التي عاشت الإيمان في طفولتها وشبابها، إذ مثل محرابها موقعًا من مواقع الفيض الإلهي قال تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[سورة آل عمران:37]، فلا يستغرب من حدوث إي معجزة إلهية في حياتها المتمثلة بعمق الإيمان في الروح والفكر، هذا بالإضافة إلى ولادة عيسى(عليه السلام) من غير أب خلق ظاهرة إنسانية وتكوينية جديدة وغير معهودة فإنّ قيمة العفاف والطهر لديها جعل إمكانية قذفها بالزنا مستحيلة، قال تعالى:﴿يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾[سورة مريم: 28] فقد ذكر السيد الطباطبائي أنّه «ذُكر في المجمع أن في المراد من هارون أربعة أقوال: أحدها: أنه كان رجلاً صالحا من بني إسرائيل ينسب إليه كل صالح، وعلى هذا فالمراد بالإخوة الشباهة ومعنى "يا أخت هارون" يا شبيهة هارون، والثاني: أنه كان أخاها لأبيها لا من أمها، والثالث: أن المراد به هارون أخو موسى الكليم وعلى هذا فالمراد بالإخوة الانتساب، كما يقال: "أخو تميم، والرابع: أنه كان رجلاً معروفاً بالعهر والفساد انتهى ملخصاً والبغي الزانية ومعنى الآية ظاهر»[26: 45/14]. وهذا ما نستوحيه من العناصر الشخصية للسيدة مريم التي بينتها السورة.

وربَّما كانت هناك غاية أُخرى فإنّ «الاسم النسائي للسورة يوحي بأنّ المرأة كالرجل في مواقع القوة، كما في مواقع الضعف، وأنّها في موقع اللطف الإلهي كما الرجل، عند انفتاحها على الإخلاص لله، والانفتاح عليه، ما يُبطل النظرة الدونية للمرأة في طبيعتها الذاتية النوعية، مما قد يتصوره البعض وينسبه إلى الإسلام،...، أن وجود

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أكثر من نموذج مميز للمرأة يوحي بقابلية المرأة للارتفاع إلى المستوى الأعلى في القيمة الروحية العلمية»[34: 8/12].

وهكذا نجد في هذه السورة الروعة في الأسلوب التربوي الذي يوحي بالفكرة الإيمانية والذي يمتزج فيه العنصر العقلي بالعنصر الشعوري في عرض الصور التربوية التوجيهية في هذه السورة.

ولابدّ هنا من أن نعرج على فضل هذه السورة القرآنية العظيمة، إذ ذُكر في كتب الحديث والتفسير روايات عدّة تُبين فضائل هذه السورة وهي:

الروية الأولى: عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال:«من أدمن قراءة سورة مريم لم يمت حتى يصيب ما يغنيه في نفسه وماله وولده، وكان في الآخرة من أصحاب عيسى بن مريم (عليه السلام)، واعطي في الآخرة مثل ملك سليمان بن داود (عليهما السلام) في الدنيا»[35: 695/3]، [252/36:6].

الرواية الثانية: روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال:«من قرأ هذه السورة اعطي من الحسنات بعدد من ادعى لله ولدا سبحانه لا إله إلا هو، وبعدد من صدق زكريا ويحيى وعيسى وموسى وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب (عليهم السلام) عشر حسنات، وعدد من كذب بهم، ويبنى له في الجنة قصر أوسع من السماء والأرض في أعلى جنة الفردوس، ويحشر مع المتقين في أول زمرة السابقين، ولا يموت حتى يستغني هو وولده، ويعطى في الجنة مثل ملك سليمان (عليه السلام): ومن كتبها وعلقها عليه لم ير في منامه إلا خيراً، وإن كتبها في حائط البيت منعت طوارقه، وحرست ما فيه، وإن شربها الخائف أمن»[35: 695/3]، وهذه هي النتيجة الطبيعية للوعي الإنساني للأغراض الحيوية في القرآن الكريم.

1،3،4.المطلب الأول: القيم التربوية الفردية في سورة مريم

1. التأدب في حضرة الله

تعد هذه القيمة من أسمى القيم التربوية الفردية، ومصداق ذلك في سورة مريم قوله تعالى: ﴿إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا﴾[سورة مريم:3]، فزكريا (عليه السلام) لم يُطلق صوته عالياً في نداءه ودعاء، بل تحدث بما يشبه الهمس الخفي؛ لشعوره بالخشوع والأدب المطلق عند الحديث مع الله جل وعلا، ولأنه مدرك بأنّ«خير الدعاء الخفي»[37: 321/3]، ولإدراكه أيضاً بأنّ الله لا يحتاج إلى الجهر بالصّوت ليسمع نداء عبده، فقد كان يعيش الإحساس بحضور الله في حياته وهيمنته على وجدانه؛ لأنّ غياب الله عن عالم العيان لا يعني غيابه عن عالم الوجدان[34: 12/12]، وعليه يتجلى الأثر التربوي للفرد هو تربيته على الإخلاص، والخشوع المحض لله، والاستعانة به تعالى سراً وعلانية

2. قيمة الصبر

يعد الصبر قيمة تربوية وأخلاقية عُليا، فالصبر على ابتلاء الله تعالى وحكمته في تأخير حدوث الأشياء وعدم اليأس مع الإيمان المطلق، هو من أشد ما يختبر الله به إيمان العبد، فالظاهر من السياق القرآني أنّ زكريا (عليه

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

(عليه السلام) قد صبر طويلًا حتى عبّر عن صبره بقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ۞ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۞ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا﴾[سورة مريم:4،5،6]، وهذا التعبير الدال على ضعف الجسد واختلال قواه؛ لأنّه فقد القوة والصلابة اللتين يتوقف عليهما نشاط الإنسان وحيويته، فضلًا عن اشتعال الرأس شيباً كناية عن العجز والشيخوخة، ولكن مع هذا كله لم يجد اليأس طريقًا إلى وجدان زكريا (عليه السلام)؛ لأنّ يقينه بعظمة الله واستسلامه لقضاء الله وحكمته وصبره كانت من أجل القيم التربوية وأعظمها التي يتحلى بها هذا العبد، فهو يُدرك تمام الإدراك أنّ الله تعالى يعلم بصبر هذه الروح التي لا ملجأ إليها إلا الله مهما كانت الظروف والأوضاع،[34: 13/12]، وعليه يتجلى الأثر التربوي لهذه القيمة في تنمية روح الرجاء والإيمان المطلق للفرد وعدم اليأس مهما عصفت به الظروف.

3. قيمة التواضع

قال تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا﴾ [سورة مريم:14]، كما هي حال الكثيرين ممن يحتلون المواقع المتقدمة في المجتمع؛ إذ إن مواقعهم تلك تدفعهم إلى الشعور بالقوة المستعلية، والجبروت المتكبر الذي لا يرون معه لأحد عليهم حقا، ويرون لأنفسهم كل الحقّ على الآخرين. بل هو –على العكس من ذلك – مجرد إنسان طيب متواضع يرى للناس الحق عليه في ما قد يراه لنفسه أو في ما لا يراه لها، فيتعهدهم إلى مواقع الهدى والرشاد، وبذلك لم يكن خلقه قاسيًا عصيًا، بل كان رؤوفًا رحيمًا ليناً في ما يصادفه من قضايا الناس وآلامهم. وتلك هي روحية السلام الذي يمثل الأمن الروحي في حياته الفردية وفي حياته الاجتماعية، في الدنيا والآخرة [34: 25/12]

4. قيمة العفاف

جسدت السيدة مريم العذراء(عليها السلام) نموذجاً سامياً للمرأة الطاهرة العفيفة، فقد ذكرها الله تعالى بقوله في سورة الأنبياء: ﴿وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾[سورة الأنبياء: 91]، وقوله تعالى:﴿قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾[سورة مريم:20]، وهنا تدافع السيدة مريم (عليها السلام) عن قيمة تربوية سامية وهي العفاف، فكيف يحدث هذا الأمر لها وهي فتاة طاهرة عذراء ليست كالنساء المنحرفات اللاتي يتصلن بالرجال خارج نطاق العلاقة الشرعية، فهول هذا الموقف ونتيجته التي ستواجه وضعًا اجتماعيًا بالغ الصعوبة يهدد سمعتها وكرامتها وموقعها لهذا أحاطت بها حالة من الضعف البشري لاسما الأنثوي وهكذا ﴿قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا﴾[سورة مريم: 23]، وهذه الحالة البشرية لا تتنافى وقدسية السيدة مريم (عليها السلام) التي كانت تدافع عن قيمها الروحية والأخلاقية الكامنة في ذاتها ولا سيما قيمة العفاف والطهر[34:35/12]، وتتجلى هذه القيمة عن طريق بناء أخلاق المرأة، وتعزيز السلوك القويم لديها، وحمايتها من الانحراف.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

5. قيمة الصمت

قال تعالى: ﴿قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾[سورة مريم:10]، وقوله تعالى: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾[سورة مريم:26]، فصمت مريم (عليها السلام) لم يكن عجزاً، إنما امتثالاً وخضوعاً لأمر الله تعالى تسليماً لحكمه[529/21:24]، فقد توحي هذه الآيات المباركات بأن الصمت قيمة أخلاقية في ذاته، إذ يمثل الصمت حالة إنقاذية فإنّ للإنسان المؤمن أن يلجأ إليه في المواقع الحرجة التي قد يواجهها في بعض المواقف عندما يكون الكلام مشكلة للفرد والمجتمع، ليتفادى المشاكل التي قد تحدث له أو للناس من الكلام[34: 12/ 37]، وقد يتجلى هذه القيمة للفرد في الامتثال لأمر الخالق جل وعلا، وأن الصمت أحياناً أسمى وسائل البيان.

ونخلص ممّا تقدم بأن القيم الفردية المذكورة هي نماذج من سورة مريم المباركة.

2،3،4. المطلب الثاني: القيم التربوية القرآنية الاجتماعية

1. قيمة التسبيح لله

قال تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾[سورة مريم: 11]، هذا هو الدرس الإيماني التربوي الذي ينبغي للمؤمنين أن يأخذوا به عند كلّ نعمة وكلّ مظهر من مظاهر عظمة الله، لتتجسد عظمته تعلى في النفوس بالطريقة التعبيرية التي تعمل على تنمية الإيحاء الإيماني في الوجدان؛ لأن التسبيح بما يعنيه من استلهام عظمة الله من عظمة خلقه، وبما يشيعه من إحساس بالخشية من الله، هو السبيل للالتزام بالطريقة التعبيرية التي تعمل على تنمية الإيحاء الإيماني في الوجدان[21/12:34]، وتعد قيمة التسبيح من القيم التربوية الفردية التي تمتد إلى مقام الإصلاح الاجتماعي من حيث تحويل العبادة إلى سلوك جماعي يعزز الروابط الإيمانية في المجتمع.

2. روحية البر وأخلاقية الإحسان

قال تعالى: ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَتِي﴾[سورة مريم:14]، يؤكد القرآن على هذه القيمة الروحية التربوية الأخلاقية التي تجعل من الشخص إنساناً منفتحاً على الآخرين في إنسانيته ومتحرراً من سجن الأنانية التي تحبس الإنسان في دائرة ذاته فقيمة البرّ والإحسان التي تملأ قلبه شعوراً بالرحمة، واعترافاً بجميل هذين الإنسانين اللذين كانا السبب في وجوده، بإرادة الله والعنصر الأساس في عمليه نموه وتكامله[25/12:34].

3. قيمة الصدق

قال تعالى:﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا﴾[سورة مريم:54]

فصدق الوعد من القيم التربوية التي يكون سلوكها فردي وتأثيرها اجتماعي وهي من الصفات الحميدة التي يتحلى بها الإنسان السوي، وهي من القيم التربوية التي تنتج مجتمعاً متماسكاً تعم فيه روح الحضارة والنظام والقرآن الكريم دعا إلى العمل بهذه القيمة التربوية العليا[24: 549/21]، وتتجلى هذه القيمة في المجتمع في انتشار الثقة والأمان الاجتماعي، واستقرار المعاملات الاجتماعية والاقتصادية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الخاتمة وأهم التوصيات:

خلصت الدراسة إلى أن سورة مريم تقدم نموذجاً متكاملاً للتربية القرآنية التي تجمع بين القيم الأخلاقية والبناء المعرفي للفرد والمجتمع، وأن القرآن الكريم يقدم نموذجاً متكاملاً لبناء الفرد معرفياً وأخلاقياً، من خلال ترسيخ قيم تربوية مثل العفاف، الصبر، الإيمان، والتوكل، لا تعمل فقط على تهذيب السلوك، وإنما تؤسس لبنية معرفية متينة، تجعل الإنسان أكثر وعياً بدوره الاجتماعي والرسالي. وهذا يبين أنّ التربية القرآنية لا تفصل بين العقل والروح، ولا بين العلم والعمل، بل تؤكد على تكاملها في بناء الإنسان، فضلًا عن أن هذه القيم لا تقتصر على التأثير الفردي، بل تمتد لتشكيل مجتمع متماسك، يقوم على العدالة والتعاون والتكافل. إن إدراك هذه القيم وتطبيقها عملياً يساهم في تنمية قدرات الفرد المعرفية والاجتماعية ويهيئ المجتمع لمواجهة تحديات الحياة بأسلوب متوازن ومنهجي.

التوصيات:

- تعزيز برامج التربية القرآنية في المدارس والمؤسسات التعليمية لربط القيم القرآنية بالحياة اليومية.
- تشجيع الأبحاث العلمية والدراسات التطبيقية التي تستكشف أثر القيم القرآنية في التنمية المعرفية والاجتماعية للفرد والمجتمع.
- نشر الوعي بين الأفراد بأهمية تجسيد القيم القرآنية في السلوك الشخصي والاجتماعي لتحقيق مجتمع متماسك ومثقف.
- الاستفادة من القصص القرآنية في سورة مريم كنماذج تربوية حية لتعميق الفهم المعرفي والقيمي.

هذا، وأسأل الله (عزّ وجلّ) أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يكون حُجة لي يوم ألقاه، وأن ينفع به كاتبه وقارئه والمسلمين أجمعين، فهو جهدٌ بشري بالمحصلة؛ فإن وفقت فيه فبفضل من الله وحده – له الحمد والثناء على توفيقه –، وأن أخطأت وقصرت فمن نفسي ولكن عذري حينذاك أنني على الأقل قد حاولت.

CONFLICT OF IN TERESTS
There are no conflicts of interest

المراجع:

- أشرف ما نبتدئ به: القرآن الكريم

[1] محمد حسين الطباطبائي: القرآن في الإسلام، دار الولاء، بيروت– لبنان، ط2(1434ه– 2013م).

[2] عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات: الدار العربية للكتاب، تونس،1984م.

[3] أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، لاط (1399هـ– 1979م).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[4] أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1(2003م– 1424هـ).

[5] زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي: مختار الصحاح، المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط5 ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

[6] سعاد معروف: القيم التربوية في قصص سورة الكهف (دراسة تحليلية مقاصدية)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان– الجزائر، 1435هـ–2014م.

[7] محمد علي التهاونوي: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان– بيروت، ط1(1996م).

[8] سماهر عمر الأسطل: القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، الجامعة الإسلامية– غزة، كلية التربية، التربية الإسلامية، (2007م– 1428هـ).

[9] سيد أحمد طهطاوي: القيم التربوية في قصص القرآني، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1(1416هـ– 1996م).

[10] (إبراهيم مصطفى/أحمد الزيات/حامد عبد القادر/محمد النجار):المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة.

[11] عبد الكريم علي اليماني: فلسفة القيم التربوية، عمان – المملكة الأردنية الهاشمية، لاط (2007م).

[12] مروان القيسي: المنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت في القرآن الكريم والسنة الشريفة، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، مجلد ٢٢، العدد 6، كلية الشريعة، جامعة اليرموك.

[13] أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1(1429هـ– 2008م).

[14] أبو الفضل جمال الدين بن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1.

[15] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي: القاموس المحيط، تحقيق: مؤسسة التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت– لبنان، ط8(1426هـ– 2005م).

[16] علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني: معجم التعريفات، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، لاط.

[17] أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الاصفهاني: المفردات في غريب القرآن، مكتبة نزار مصطفى الباز، لاط.

[18] المناوي القاهري: عبد الرؤوف (ت/952هـ): التوقيف على مهمات التعاريف: المناوي القاهري، تحقيق: عبد الحميد صالح حمدان، عالم الكتب، القاهرة، ط1(1410هـ– 1990م).

[19] مؤيد سعيد السالم: تنظيم المنظمات – دراسة في تطور الفكر خلال مائة عام، دار الكتاب الحديث، عمان – الأردن، 2002م.

[20] زكي نجيب محمود: نظرية المعرفة، مؤسسة هنداوي للنشر، 2018.

[21] https://mawdoo3.com86%D8%B3 .

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[22] عبد المجيد مسعود: القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر، ضمن كتاب الأمة، منشور لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط1(1419م).
[23] عادل الفتلاوي: مصطلحات معاصرة، الإخراج الفني:علي صاحب البرقعاوي، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، النجف الأشرف، 1016م.
[24] أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي: مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط3(١٤٢٠ هـ).
[25] محمد جواد مغنية: التفسير الكاشف، دار العلم للملايين – بيروت – لبنان، ط3 (1981م).
[26] السيد الطباطبائي: تفسير الميزان، المجموعة مصادر التفسير عند الشيعة، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
[27] ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم وتعليمها(تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدرس القيم)، دار المسيرة، عمان ط3(1430هـ– 2010م).
[28] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي: تفسير القرآن العظيم، المحقق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2(١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م).
[29] محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني: فتح القدير، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، ط1(١٤١٤هـ).
[30] أحمد حسن عبد القادرمفرج: القيم التربوية في القرآن الكريم، جامعة اليرموك، كلية التربية والفنون، قسم الإدارة وأصول التربية، 2002م.
[31] قاسم محمد محمود خزعلي: القيم التربوية في ضوء الرؤية القرآنية والحديث النبوي الشريف، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الخامس والعشرون، 2011م.
[32] محمود عبد الرزاق جاسم: القيم التربوية والمعالجات الإنسانية المتضمنة في القصة القرآنية، جامعة ديالى، كلية التربية الاساسية، 2017م.
[33] الشيخ ناصر مكارم الشيرازي: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، المجموعة: مصادر التفسير عند الشيعة
[34] محمد حسين فضل الله: تفسير من وحي القرآن، ط3(2018م–1439هـ)،دار الملاك، بيروت– حارة حريك.
[35] السيد هاشم البحراني: البرهان في تفسير القرآن، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية / مؤسسة البعثة – قم.
[36] الحر العاملي: وسائل الشيعة، المجموعة: مصادر الحديث الشيعية ــ قسم الفقه، تحقيق: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث بقم المشرفة، ط2، سنة الطبع: 1414.
[37] الشيخ الحويزي: تفسير نور الثقلين، المجموعة: مصادر التفسير عند الشيعة، تحقيق: تصحيح وتعليق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع – قم، ط4(1412 – 1370 ش).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq